مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد السابع ،العدد الرابع ، ماي 2022 ص - ص:648.-668

الكشافة الإسلامية الجزائرية بمدينة تبسة نشاط فوج الأمل(1938 –1954)

Algerian Muslim scouts in Tebessa city - Al-Amal regiment (1938-1954)

سليم بعلوج(*)
جامعة مولود معمري تيزي وزو، (الجزائر)،
selim.baaloudj@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 01 /2021/06 **تاريخ القبول:** 26 /2022/04 **تاريخ النشر:** 11 /2022/05

الملخص

استطاع رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تبسة من تكثيف نشاطاتهم وبمختلف الوسائل؛ كان منها إنشاء وتكوين الأفواج الكشفية، وذلك قصد تربية وتوجيه وتأطير أكبر عدد ممكن من الشباب التبسي. عرفت مدينة تبسة ميلاد فوج الأمل للكشافة الإسلامية سنة 1938 برئاسة الشريف أحمد شاوش والعربي التبسي. تمكن الأمل من التغلغل داخل المجتمع وساهم بدور كبير في تنشيط الحركة الوطنية، وذلك من خلال النشاطات التي كان ينظمها سواء محليا أو وطنيا أو حتى دوليا. عرف الفوج مجلس إدارة مسير من طرف أعيان المدينة كالصادق بوذراع وعبد الحفيظ قصري. مُحَمَّد سني، وعبد الحفيظ مسقلجي؛ والذين كان دورهم فعالا في تأطير الشباب وتحفيزهم للنشاط في هذه المدرسة التربوية. جسد فوج الأمل طيلة مسيرته التي استمرت من 1938 إلى 1954 بعضا من الأهداف التي سعى رجال الحركة الاصلاحية تحقيقها. ولكون أهم شعار للكشاف هو **كن مستعدا**، فقد عمل المسيرون للفوج، أن يظل استعداد الشباب حاضرا وذلك بواسطة تنظيمه للندوات والمحاضرات والندوات والخرجات الميدانية في كل الظروف.

الكلمات الدالة: الكشافة الإسلامية الجزائرية؛ فوج الأمل؛ المخيمات؛ الروح الوطنية؛ المساهمة الإيجابية.

Abstrac:

The men of the Association of Algerian Muslim Ulema (scholars) in Tebessa were able to intensify their activities by various means, including the establishment and formation of scout regiments in order to raise, guide and frame as many young people as possible from Tebessa. Tebessa knew the birth of Al-Amal Regiment for Islamic Scouts in 1938 headed by Cherif Ahmed Chawech and Larbi Tbessi. Al-Amal was able to penetrate into society and played a major role in revitalizing the

* المؤلف المرسل: سليم بعلوج: selim.baaloudj@ummto.dz

national movement through the activities they organized locally, nationally, and even internationally. The regiment knew a governing council managed by the city's dignitaries such as Sadek Boudraa, Abdul Hafidh Qasri, Mohamed Sani and Abdul Hafidh Meskalji. Their role has been effective in framing and motivating young people to be active in this educational school. Throughout its course from 1938 to 1954, the regiment of Al-Amal was able to embody some of the goals that the reformism movement's men sought to achieve. As the most important slogan of the scout is be prepared, the supervisors of the regiment worked to ensure that young people remained present by organizing seminars, lectures and field outputs in all circumstances.

Keywords: Algerian Muslim scouts; Al-Amal regiment; Camps; national spirit; positive contribution.

1. مقدمة:

لم تقتصر الجهود الكبيرة في إضفاء الوعي الوطنيّ على الأحزاب السّياسيّة فقط، وإنّما كانت هناك مساهمات كبيرة من طرف هيئات أخرى مثل: الفرق الريّاضية، النّوادي، وكذا الجمعيّات الثّقافية، والأفواج الكشفية؛ هذه الأخيرة عدت إحدى الحركات الهامة التي عبر مناضلوها عن تطلعهم للانعتاق من ربقة المستدمر، وهو أحد الأبعاد السياسية التي ناضل الأحرار من أجل تحقيقها. برزت الكشّافة الإسلامية الجزائرية أواخر الثّلاثينات من القرن العشرين؛ كحركة وطنية ساهمت من جهة في بلورة الوعي الوطنيّ، من خلال دفاعها عن مقوّمات الشّخصية الوطنيّة ومن جهة أخرى تربية النشء على أنّ الإستقلال هو غاية كل حر.

إن الشعار الذي ينادي به الكشاف[1] دائما هو: كن مستعدا؛ والغرض من هذا الإستعداد في هذه المرحلة خصوصا، هو الإنتفاضة الكاملة ضد المستدمر الفرنسي الذي دمر العباد والبلاد، فبعد أن صادر الأراضي واستغلها إنتهج مختلف الأساليب من مسح ومسخ للثّقافة، وتجفيف كل منابع العلم والمعرفة، حتى غدا المجتمع يعيش في غياهب الظلمات في كل مناحي الحياة. كانت الكشّافة الإسلامية الجزائرية؛ من خلال تميّزها عن الكشافة الفرنسية التي سبقتها في الظهور، ولها تجربة كبيرة في هذا الميدان، تعبر بصدق على أنها حركة وطنية، تمثل أحد أوجه المقاومة في الحفاظ على الشخصية الوطنية.

شهدت مدينة تبسة أواخر الثلاثينات من القرن العشرين، كغيرها من مدن الجزائر حركة دؤوبة من بعض شبابها، أثمرت جهودهم على ميلاد فوج للكشافة الإسلامية الجزائرية؛ كانت غاياتهم إعادة بعث روح المقاومة في أوساط أبناء تبسة عموما والشباب منهم خصوصا، حتى يتمكن هؤلاء من تحمل مسؤولياتهم أمام التحديات الكبيرة التي تواجههم.

كانت الغاية من تناول موضوع الكشافة عموما ونشاط رجال منطقة تبسة بالخصوص في هذا المجال، حتى ندرك بأن الفترة محل الدراسة، لم تقتصر مجهودات رجال الإصلاح فقط في بناء المساجد وتشييد المدارس لتعليم الشيوخ والأطفال، وإنما كانت النظرة أوسع من ذلك؛ وهي احتضان مختلف الفئات العمرية والتي منها الشباب الذين تستوعبهم النوادي الكشفية والثقافية والرياضية.

إن هذا النشاط الذي برز خلال هذه الفترة بالذات، وبالنظر لعدم وجود دراسات أكاديمية سابقة؛ جعلنا نطرح إشكالية مفادها مدى مساهمة بعض القادة الكشفيين، بنشاطهم التّربوي التّرفيهي بمدينة تبسة في بعث الروح الوطنية في نفوس أبنائها، وكذا الدّور البارز في اليقظة التي سهرت الحركة الإصلاحية على استمرارها فيما بين الشباب الذي هو عماد الأمة.

هذه المجهودات التي لم تقتصر داخل مدينة تبسة فحسب، وإنّما كانت وطنيّا وحتى دوليّا في ظل وجود إدارة استعمارية تراقب جميع التحركات. فكيف نشأ فوج الأمل بمدينة تبسة؟ ومن هم أهم قادته وأول طلائعه من أشبال وشبلات؟ وما هي أبرز نشاطاته على المستويين المحليّ والدوليّ؟

وللإحاطة بمختلف جوانب هذا البحث إعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي، متتبعين مختلف الأطوار التي مر بها هذا الفوج منذ أن كانت الفكرة تراود بعض النشطاء، مرورا بالمراحل التي قطعها؛ خاصة وأن الفاعلين في مجرى الأحداث البعض منهم – إلى غاية كتابة هذه الورقة البحثية– لا يزالون على قيد الحياة. كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي، حين ذكرنا للنشاطات الدولية والمحلية، وكذا عدد المشاركين في بعض الملتقيات، وتركيبة المجلس المسير لهذا الفوج، وكذا الأقسام التي يضمها.

2. ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية:

قبل التطرق إلى تأسيس الفوج الكشفي "فوج الأمل للكشافة الإسلامية الجزائرية بمدينة تبسة"، نتعرف بداية على ماهية الكشافة لغة واصطلاحا ومتى تأسست هذه الحركة. ففي معجم محيط المحيط يعنى بالكشاف في اللّغة رفع الحجاب، أما في الإصطلاح فهو: الإطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية وجودا وشهودا[2]. ومصطلح الكشافة بحد ذاته يعتبر من المفاهيم الحديثة، فهناك من يرجع ظهوره إلى أوائل القرن العشرين [3]، وقد عرف بادن باول(Paden Pawel) [4] في مقدمة كتابه " **الكشفية للفتيان** " بأن الحركة الكشفية هي: « مدرسة تعد الإنسان إلى الحياة العامة النشطة عن طريق الإعتماد على الطبيعة. والغاية الأساسية التي ترمي إليها الكشفية لسد تلك الثغرة هي رفع قيمة الفرد بتنمية أخلاقه وصحته وإمكانياته العلمية وغرس الروح الوطنية فيه لكي يسخر هذه الكفاءات لخدمة الناس الآخرين »[5].

كان اللقاء الذي جمع الصادق الفول ومُحَّد بوراس بمدينة الجزائر سنة 1931 أثناء احتفال الفرنسيين بمرور مائة سنة على احتلالهم الجزائر، أين لاحظوا العدد الكبير لهؤلاء الذين يلبسون ألبسة متميزة (**الكشافة**)[6]، هذا ما جعلهم يدركون مكانة مثل هذه المحاضن التربوية فانصب تفكيرهم على تأسيس كشافة جزائرية خالصة. وكان أول فوج كشفي قد تأسس في مدينة مليانة سنة 1930 وحمل إسم ابن خلدون، ولم يكتب لهذا الفوج النجاح نظرا لضغوطات الإدارة التي اشترطت إنضمام الفرنسيين واليهود[7].

واصل مُحَّد بوراس مجهوداته مع ثلة من رفاقه لتكوين الأفواج الكشفية وذلك بداية من سنة 1935، وهذا بعد أن أخذ المشورة من رائد النهضة الجزائرية عبد الحميد ابن باديس[8]. فأسس أول فوج بمدينة الجزائر والذي سمي بفوج الفلاح[9] . ظلت أولى الأفواج التي أسسها مُحَّد بوراس ورفاقه في بعض المدن الجزائرية، تنشط حتى قبل اعتمادها من قبل الإدارة الإستعمارية.

عرفت بعض المناطق تأسيسا لأفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية، كان منها سنة 1936 فوج الرجاء وفوج الصباح بقسنطينة، وفي سنة 1937 فوج الفلاح بمستغانم، وفوج

النجاح بوهران [10]، وفي سنة 1938 فوج الهلال بتيزي وزو وفوج الحياة بسطيف [11]. وقد كان لظهور هذه الأفواج الكشفية في مختلف المدن الجزائرية الأثرَ الكبير والدافع القوي في نفوس أهل تبسة عموما والشباب منهم خصوصا للمساهمة في إحياء الحس الوطني لدى أبناء مدينتهم.

3. تأسيس فوج الأمل بتبسة:

إن الشعور بمدى المسؤولية الملقاة على عاتق أبناء تبسة كغيرهم من أبناء المناطق الأخرى بالجزائر هو ما دفعهم لتأسيس أول فوج كشفي بالمدينة؛ فظهور فكرة العمل الكشفي كانت سنة 1937 أي قبل عام من تأسيس الفوج[12].

وحسب شهادة بعض عمداء الكشافة بالمدينة، والذين منهم: بلقاسم فرصادو[13] ونور الدين سواعي[14]، فإن ميلاد الكشافة بمدينة تبسة، كان من طرف مجموعة من المخلصين لربهم ولوطنهم، وقد اختار هؤلاء أن يكون إسم هذا الفوج : **فوج الأمل**؛ وكان ذلك سنة 1938، وهي ذات الفترة التي عرفت فيها الجزائر تأسيسا لعديد المدارس الحرة، والمساجد، وكذا النوادي والجمعيات الفنية، الثقافية، الكشفية، والرياضية[15]. كل هذا حتى يكون النضال في مختلف المنابر وفي كل المجالات.

كان التّأسيس بمباركة رائد الإصلاح بالمنطقة الشّيخ العربي التّبسيّ [16]، الذي كان يستغل كل المناسبات للدعوة لإنشاء مثل هذه الجمعيات، بل ويراها ضرورية في هذا الوقت، مبينا مشروعيتها ووجوبها، وحاجة الأمة لها[17]. ففكرة وإصرار الشيخ العربي التبسي على إيجاد المحاضن التربوية المكملة لمجهودات مدرسة تهذيب البنين والبنات، وكذا نادي الشبان المسلمين، وغيرها من الجمعيات المحلية بمنطقة تبسة قد أثمرت في إيجاد هذا النوع من التنظيم وهو تكوين فوج كشفي، يعكف على تدريب وتكوين الأطفال والشباب العديد من النشاطات.

إن الكشافة الإسلامية الجزائرية لم تكن وليدة الكشافة الأوروبية، بل هي نتاج جزائريين متشبعين بالقيم الدينية، الروحية، والوطنية. وقد ظهرت لغرس مفهوم المواطنة لدى عموم الجزائريين والنشء منهم خاصة؛ لأن المواطنة هي: « إنتماء وولاء لعقيدة ووطن وقيم ومبادئ

والتزام من المواطن بتحمل مسؤولياته تجاه وطنه... فهي سلوك لقيم في حياة الفرد وفي ضميره فتصبح جزءا من شخصيته وتكوينه »[18].

ولربما هذا ما دفع رجال الإصلاح عموما العمل والدعوة لإنشاء مثل هذه التنظيمات التي تُفتق وتَفتح الآفاقَ لأبناء هذا الوطن الذي ظل لأزيد من مائة عام تحت ظلم واستبداد المستدمر.

كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية إذن بمثابة مدرسة وطنيّة، أدت دورا هاما في تكوين الشبيبة[19]، حتّى استطاعت أن تنمي فيها شخصيتها الوطنية التي طمسها الإستعمار، وغرست فيها دورها النضالي ومساهمتها الإيجابية في مجابهته بمختلف الوسائل المتاحة حتى تحقيق غاياتها.

ضم مجلس إدارة الكشافة بتبسة عددا من أعيان المدينة والذين لهم تجربة في العمل بالجمعيات المحلية، وقد نشط في هذا المجلس السادة: الصادق بوذراع [20] الذي كان رئيسا لجمعية تهذيب البنين والبنات خلال (1938 -1952)، وكذا السيد عبد الحفيظ مسقلجي أحد أعضاء هذه الجمعية [21] ، إضافة إلى مُحَّد سني[22].

كما كان من بين الأعضاء البارزين السيد عبد الحفيظ قصري الذي أسندت له في إدارة الفوج نيابة أمين المال[23]، حيث عمل هذا المجلس على تشكيل فوج الأمل الذي ضم السادة الآتية أسماؤهم: حمة مشري، رشيد بوذراع، ياسين حواس، علي فارس، قدور درباسي. وترأس الفوج السيد الشريف أحمد شاوش[24]، الخبير بأساليب العمل الكشفي[25]، كإشارات المورس وكيفية تقديم الإسعافات الأولية، وتنظيم المخيمات وغيرها. شارك رئيس الفوج قبلها في الجمبوري [26] الذي أقيم بإنجلترا، حيث استفاد منه كثيرا، وهو ما جعله ينقل مختلف الخبرات التي تعلمها وتدرب عليها لأعضاء مجلس الإدارة، بل لمختلف المناضلين في فوج الأمل. كان الشريف أحمد شاوش يمتلك تقنيات عالية في التكوين الكشفي [27].

إن إعجاب سكان مدينة تبسة بهذه الحركة وبالنشاطات التي يقوم بها روادها، أدى إلى تطور فوج الأمل وتزايُد أعضائه تباعا حيث كان من الشباب الّذين انضموا إليه، أحد معلمي مدرسة تهذيب البنين والبنات الشيخ عبد الحفيظ بدري[28] وكذا التلميذ النشيط في المدرسة

الفرنسية – متوسطة ابن باديس حاليا– عبد الحفيظ جدري [29]، الذي أقرّ بأنّه ما إن بدأ وعيه ينضج، حتّى التحق مباشرة بالكشافة في الأيام الأولى لإنشائها لكونها تقدم ما يسعى لتعلمه الكثير من الشباب، خاصة وأن الخرجات الميدانية في الجبال المحيطة بمدينة تبسة، أكسبت هؤلاء الشباب ما لا يمكن تعلمه في غير الكشافة.

ورغم المضايقات التي عاناها من طرف معلميه؛ كونه يردد في ساحة المدرسة من حين لآخر بعض الأناشيد التي تعلمها مع أصدقائه في الكشافة، غير أن ذلك لم يثن عزيمته في مواصلة نشاطه الكشفي مع باقي زملائه. كانت بداية الفوج مع الذكور فقط؛ والذي كان يتكون من الأشبال، والكشافة، والجوالة؛ فقسم الأشبال يضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 06 و11 سنة، أما الكشافة فينشط بها من أعمارهم ما بين 12 و17 سنة، فيما يضم قسم الجوالة الشباب الذين ما بين 18 و21 سنة[30]. وبانضمام الإناث إلى الكشافة أضيف ما يسمى بصنف الفتيات[31].

لم يقتصر الإنضمام لفوج الأمل على الذكور فقط وإنما توسّع نشاط الكشافة الإسلامية بتبسة ليشمل الفتيات [32]. وكان من بينهن عائشة بووشمة[33] التي أكدت إنضمامها وزميلاتها للحركة الكشفية وما تزال تذكر بعض منهن مثل: ليلى بكوش، عائشة العمري، سعيدة كنوش ورقية قابة [34]. إن الإقبال المتزايد للشباب الجزائري عموما في الإنخراط بهذه الأفواج الكشفية أثار الإدارة الإستعمارية التي قارنت بين الأفواج الكشفية الفرنسية، التي تنشط منذ مدة ولا تضم إلا عددا قليلا من الأفراد، في حين أن بعض الأفواج الكشفية الإسلامية حديثة التأسيس، يتسارع الفتيان للإنضمام إليها. فبانضمام الفتيات للكشافة بتبسة تواصل النّشاط الكشفي للصنفين سواء محليّا أو وطنيّا.

4. نشاطات فوج الأمل:

ضم الفوج شبابا مدعوما من رجال الإصلاح بالمنطقة، والذين شعارهم أن يكونوا الوَقود الذي يسعى للإستقلال مقتنعا بالأفكار الوطنية. وقد تعددت النشاطات التي أقامها

فوج الأمل فكانت النشاطات المحلية هي السمة الغالبة، إضافة إلى المشاركة في الأنشطة سواء الجهوية الوطنية، أو الدولية.

4.1. النشاط المحلي:

إنعقد بالحراش في الفترة ما بين 20 و23 جويلية 1939 المؤتمر الأول للكشافة الإسلامية الجزائرية، وقد حضره ممثلو مختلف الأفواج الكشفية التي أنشأت في الفترة ما بين 1935 و1939، وفي جلساته ناقش المؤتمرون عدة قضايا تهم العمل الكشفي، وكيفية التنسيق بين مختلف الأفواج. إستطاع الحاضرون أن يقوموا بتأسيس **إتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية** والتي ضمت الجمعيات المحلية، حيث ترأس مُحَّد بوراس مكتبه الإداري الأول واستمر فيه إلى غاية إعدامه في 17 ماي 1941. كما صادق الحضور على القانون الأساسي والنظام الداخلي للكشافة الإسلامية الجزائرية، ومن خلال المناقشات بين المؤتمرين تم الإتفاق على أن يجتمع أعضاء الأفواج المحلية في جلسات تكوينية ترفيهية وتربوية مرة كل أسبوع، وفي المناسبات وعند الضرورة[35].

كان لمحمد بوراس الدور الكبير في تحضير القانون الأساسي والنظام الداخلي للحركة الكشفية، وكان مما نص عليه القانون الأساسي بأنَّ إتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية تعتبر: « جماعة تربوية غايتها تشجيع التربية الكشفية وطرقها ومبادئها وتكوين الشبيبة في المجال الخلقي والصحي»[36] وهو ما عمل مجلس إدارة الكشافة بتبسة على تحقيقه ميدانيا، من خلال مختلف النشاطات التي كان يقيمها سواء داخل مقر الفوج، أو خارجه.

كان أول مقر لفوج الأمل الذي كانت تتم فيه الإجتماعات والنشاطات، يقع في حي باب الزياتين بتبسة حسب شهادة نور الدين سواعي، فيجتمع فيه أعضاء الفوج، ويتم تقسيم الأفراد على مجموعتين حيث يعطى لكل مجموعة إسما خاصا بها، وتتم المنافسة بينهما في مختلف الأنشطة[37].

كانت نشاطات الفوج عديدة تجمع بين ما هو تربوي وخلقي، وبين ما هو صحي وتقني وكان مما يقوم به أعضاء الفوج الأناشيد والعمل المسرحي الذي برع فيهما الشيخ عبد الحفيظ بدري، حيث حرص على تكوين الأشبال والجوالة، وشرح معانيهما لأعضاء الفوج، وكانت في مجملها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأمة. كما كان الفوج يحضر مختلف المحاضرات والندوات التي يبرمجها بعض رجال الإصلاح والتي تدعو إلى التّمسك بالجزائر أرض الأجداد.

كما كان الشريف أحمد شاوش يشرف على تعليم الحركات الكشفية[38]، كتقنية المورص والسيمافور[39] وهي بمثابة تكوين متكامل للكشاف، وفقا لما أكد عليه مؤتمر الكشافة الأول لسنة 1939، وكانت جميع الأنشطة التي تقام تحت إمرة القائد سواء داخل المقر أو خارجه[40].

أما بالنسبة لنشاطات فوج الأمل خارج المقر، فإن أول ما كان يركز عليه قادة الكشافة هو تدريب المنضوين والعاملين في الحقل الكشفي على القيام بالعمل الصالح يوميا، ثم يخبر الكشاف أصحابه بما فعل في ذلك اليوم حتى يتأسوا بأعماله الخيرية، هذا على المستوى الفردي. أما على المستوى الجماعي، فكان النشاط يتجلى في الإستعراض بلباسهم الكشفي في شوارع المدينة إضافة إلى مختلف الخرجات الأسبوعية باتجاه الجبال التي تحيط بمدينة تبسة كجبل الدكان وجبل الدير، وجبل بورمان وغيرها. وهناك تنصب الخيم ويتم التدريب على إشارات خاصة توضع على الأرض ويتم التعرف عليها من طرف المخيمين. ويعتبر هذا العمل تدريبا للكشافة للتعرف بدقة على الجبال والشعاب وخباياها، فيتعلم الكشاف أسس التغلب على صعوباتها[41].

كانت غاية رجال الحركة الوطنية، من خلال التدريب الذي يتلقاه هؤلاء الشباب في مختلف الجبال في إطار النشاط بالأفواج الكشفية؛ هو إعداد جيل يمكن أن يعول عليه. فقد ذكر صالح براكني، أن الشيخ العربي التبسي، كان كثيرا ما يُحيي فينا العمل اليدوي، والنشاط الجسماني كركوب الخيل وتعلم الصيد وغيرها[42].

فبالإضافة إلى هذه الخرجات الأسبوعية التي كان يقوم بها الفوج، كانت تقام أحيانا أخرى مخيمات في جبال بكارية[43]. ومن خلال العمل المكثف الذي كان يشرف على تنظيمه

الشريف أحمد شاوش، تدرب أعضاء الفوج على كيفية تنظيم المخيمات، وماهية التخييم بالنسبة للكشاف[44]. لقد كان للعمل بالمخيمات والجولات في الغابات الأثر البالغ في تكوين الكشافة حيث درّب المخيمين على التنظيم والإنضباط، والتأقلم مع كل ما قد يعترضهم من عقبات في الحياة، والتكيُف مع الواقع باستعمال ما هو متوفر في موقعهم[45].

كما كانوا يقومون بأنشطة إجتماعية مثل: الحملات الإسعافية، وجمع وتوزيع الأكل والألبسة على المحتاجين والفقراء، النازحين إلى المدينة هربا من الجوع والحرمان، الذي يتخبط فيه سكان البوادي خاصة في فترة الحرب العالمية الثانية. إضافة إلى حملات النظافة بالمدينة[46]، وإحياء الحفلات، التي تقام أحيانا بمقر **نادي الشبان المسلمين** بوسط المدينة[47]، كان الهدف من ذلك كله التغلغل في أوساط الشباب[48].

أثرت هذه المجهودات الكبيرة على أفراد الكشافة، سواء الذين انتسبوا إلى المنظمة الخاصة (OS) أو الذين التحقوا بالثورة التحريرية عندما اندلعت ، فقد ساعدتهم جميع التقنيات التي تعلموها وعملوا بها خلال نشاطاتهم؛ سواء في الجولات أوفي المخيمات الكشفية. شجّع رجال الإصلاح في تبسة وباركوا تلك المجهودات التي كان يبذلها قادة الفوج، وذلك من خلال زياراتهم في مقرهم[49]؛ مستغلين تلك العلاقة الطيبة في نشر مبادئهم الإصلاحية بين أعضائها[50].

اشتمل العمل التربوي الترفيهي الذي كان يتم في الجبال، سواء أثناء إقامة المخيمات أو في الخرجات، على النشاط في المسرحيات؛ والتي كانت تعالج موضوعات هادفة. ويعد الشيخ بدري عبد الحفيظ رائدا في هذا المجال. ونذكر من تلك المسرحيات: مسرحية مصائب الدهر: والتي تعالج الواقع الذي يعيشه المجتمع، حيث تقوم بتوعيته وإعطائه دفعا نحو الأفضل، وبأنّ الواقع يمكن تغييره. كذلك مسرحية معركة بدر: والتي تمثل المعركة بين الحق والباطل. إضافة إلى مسرحية العائلة الكبيرة: التي يتعلم منها الكشاف التضامن والإتحاد[51].

ومن الأناشيد التي كان يرددها الكشاف في المخيم باستمرار: موطني، من جبالنا طلع صوت الأحرار ينادينا. والتي كانت تغيض الفرنسيين وتثير غضبهم، فيلجؤون أحيانا إلى منعهم من آدائها عن طريق أعوانهم[52].

أحدث إستشهاد القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية السيد مُحَمَّد بوراس[53] في 27 ماي 1941 أثرا كبيرا في نفوس أهل تبسة عموما وفوج الأمل خصوصا، وإثر هذه الحادثة قدّم الفوج نشاطا، حضره عدد كبير من المناضلين والمحبين والمتعاطفين مع الكشافة الإسلامية الجزائرية، وتم فيه تأبين الشهيد، وإلقاء محاضرات وخطب، وترديد نشيد ألهب الحناجر وحفز الحضور على مواصلة النضال ومما قيل فيه:

إعصفي يا رياح	إعصفي يا رعود
نحن قوم أباة	ليس فينا جبان
قد سئمنا الحياة	من العذاب والهوان
أقتلوا عذبوا شردوا	نحن لا نرهبوا
لانمل الكفاح	لا نمل الجهاد

أثر استشهاد القائد العام، في جميع القادة الكشفيين، ولم يثنهم هذا عن النشاط بل زادهم إصرارا على مواصلة نضالهم الكشفي[54]، ولما وقعت مجازر ماي 1945 سقط الكثير من الشهداء، ومن بينهم عدد كبير من الكشفيين في سطيف، خراطة وقالمة. بعد مجازر الثامن ماي توقف النشاط الكشفي بتبسة لمدة سنة كاملة[55]، وهذا نتيجة قرار السلطات الإدارية الإستعمارية، التي عطلت نشاطات العمل الكشفي في عمالة قسنطينة، وفي بلاد القبائل. ولكن استؤنف النّشاط في عام 1946 بفضل وساطات ومساعي كلّ من عبد الرحمان فارس، وفرحات عباس، وكذا قائد الكشافة الفرنسية كاكلان (**Caquelin**)[56]. حيث عاد العمل الكشفي في تبسة ولم يتوقف نشاط الفوج إلى غاية انطلاق الثورة، حيث أعلن الكشافون حينها صراحة أن لا مجال للعمل الكشفي، وأن واجب الوقت هو الجهاد[57].

4.2. النشاط الجهوي والوطني:

شارك فوج الأمل بتبسة في المخيمات التي أقيمت بخنشلة، وقد كان لها الدور الكبير في معرفة جميع النقاط الحساسة بالجبال، تم خلالها إنجاز مخطط طبوغرافي ساعد سواء أعضاء المنظمة الخاصة الذين نشطوا بمنطقة تبسة، أو المجاهدين عندما اندلعت الثورة التحريرية[58]. وكان الجهد منصبا بالنسبة للكشافة على أن الجزائر وطن الجزائريين، له علمه ولغته وثقافته وتاريخه[59].

في عام 1942 نُظم مخيم وطني بمدينة الجزائر، حضره أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية من جميع أنحاء الوطن من تبسة إلى ندرومة[60]. وفي عام 1944 إنعقد مؤتمر للكشافة الإسلامية الجزائرية بتلمسان، حيث شارك فيه فوج الأمل بنخبة من القادة وهم: الشريف أحمد شاوش الزوبير أحمد شاوش، مختار بسطنجي، مصطفى بسطنجي، خليل درباسي، مسعود معلم، صالح اليزيدي، أحمد أونيس، المكي نصيب، صالح قرايدية، وعبد الحفيظ بدري[61]. ويعد هذا المؤتمر أول لقاء يجتمع فيه أبناء الكشافة من مختلف جهات الوطن.

حضر هذا المؤتمر قرابة 450 كشافا، جاؤوا من 60 مدينة وقرية – من بينها تبسة – وكان من ضمن الحاضرين بعض الشخصيات الوطنية: كالشيخ البشير الإبراهيمي، والسيد فرحات عباس، إضافة إلى الوزير الفرنسي روني كابتان (**capitant**)[62].

تم استقبال فوج الأمل من طرف الشيخ البشير الإبراهيمي وكذا فرحات عباس، وثمّن ممثلو تبسة الجهد الذي بذله أهل تلمسان في إنجاح المؤتمر[63]. لقد كان لهم الدور الكبير في مساعدة القائمين عليه.كما تجندت مدرسة دار الحديث من خلال تقديمها يد المساعدة للمؤتمرين في إيواء عدد كبير منهم؛ ولمدة اثني عشرة يوما. حيث تفاجأت السلطات الإستعمارية، وعلى رأسها الوزير كابتان[64] بهذا التضامن الجزائري.

ومن بين ما اتفق عليه في هذا المؤتمر، إعادة تكوين الفدرالية، وانتخاب قائد جديد خلفا للشهيد محمّد بوراس. كما تم إجتماع للمرشدين، أسفر عن تعيين مرشدي الأقسام لعمالات قسنطينة، الجزائر، ووهران، حيث عين الشيخ عبد الحفيظ بدري مرشدا [65] على قسم الهضاب[66] ومهمة المرشد، ليست مهمة مدرس، إذ أن الإرشاد كما يعرفه محمود بوزوزو [67] بأنه:

« صوغ روح، وبث فكرة، وخلق حياة نفسية داخل الطفل، كل ذلك بإحياء الضمير الخلقي فيه»[68] هذا الضمير الذي يجعله يبصر جيدا ويعرف ماله، وما عليه. ونظرا لقدرات الشيخ عبد الحفيظ بدري فقد استفادت عمالة قسنطينة، وكذا الكشافة الإسلامية بتبسة مما قدمه من أنشطة في مجالات التربية، التوجيه، والإصلاح.

وفي عام 1952 نظم المخيم الوطني بجبال بكارية للقائدات والمرشدات، تحت إشراف القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية الطاهر تجيني، حيث شاركت شبلات تبسة في هذا المخيم[69]. ومن خلال هذه الخرجات سواء المحلية منها أو الوطنية، فقد أدت قيادة الكشافة دورا في تأطير هؤلاء الشباب، داخل هذه المدرسة التربوية، وذلك بتعليمهم كيفية الإعتماد على النفس. وتحضيرهم للعمل الإيجابي مع الغير.

5. الحضور الدولي للفوج:

حتى يتفتح فكر الكشاف ويكون على دراية بمختلف مشاكل العالم، عزمت قيادة الكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1948 على إعادة حركة الكشافة مع الجيران في كل من المغرب وتونس[70]. ففي سنة 1952 دعت الفدرالية التونسية فوج الأمل إلى المشاركة في أحد مؤتمراتها. حيث شارك في هذا المؤتمر كل من القائدين: بلقاسم فرصادو ، ومُحَّد ملاح[71].

أما في عام 1953 واستجابة للدعوة الصادرة عن الكشافة المصرية[72]، شاركت الكشافة الإسلامية الجزائرية في الإحتفالات التي أقامتها مصر بعد مرور سنة على الثورة المصرية، بقائدها العام الطاهر تجيني رفقة ابن محمود، ومُحَّد الغسيري. ومثل فوج تبسة: أحمد كلاعة، وبلقاسم فرصادو[73]، تم استقبالهم في الطريق من طرف الكشافة الليبية [74]. وعند وصولهم مصر، استقبلوا من طرف القيادة المصرية ممثلة في اللواء مُحَّد نجيب. كما التقوا بمجموعة من رجال الفكر والإصلاح الجزائريين كمحمد البشير الإبراهيمي، فوضيل الورتلاني، والصديق سعدي[75].

ولكون الشيخ البشير الإبراهيمي مرشدا لفدرالية الكشافة الجزائرية فقد قدم بعض النصائح للوفد الجزائري، كما بقي على اتصال دائم بهم بواسطة الشيخ مُحَّد الغسيري[76]. جرت

لقاءات مع المنظمة الكشفية المصرية، وساهم الفريق الكشفي الجزائري بهذه المناسبة بنشيدين هما: شعب الجزائر مسلم، وهذا الشمال بلادنا [77].

6. خاتمة:

من خلال هذا البحث لنشاط فوج الأمل بمدينة تبسة يمكن أن نخلص إلى بعض الإستنتاجات عما بذل من مجهودات لزراعة الوعي واليقظة في نفوس أبناء المنطقة.

أن العمل الذي قام به رجال الإصلاح بتبسة كان جماعيا وليس فرديا؛ على حد تعبير الشيخ العربي التبسي: " أزفت ساعة الجماعة وتصرّم عصر الفرد" وهي دعوة للجميع، حتى يقوموا بالعمل الصالح لفائدة الأمة والّذي أطلق عليه رجال جمعية العلماء المسلمين بـ: "الإصلاح التعاوني".

تجسد الجهد الجماعي في تكوين الجمعيات الخيرية، والنوادي الكشفية، والفرق الرياضية والجمعيات الثقافية، ساهمت هذه المنظمات بمعية الأحزاب السياسية الوطنية، في بعث الوعي وتنمية الحس الوطني.

كان فوج الأمل من بين النوادي التي كان لها نشاطا واسعا سواء محليا أو وطنيا أو دوليا. واستطاع منذ نشأته إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية من أن يُكون جيلا إرتقى بسلوك أفراده، وبث فيهم روح التطلع للانعتاق من العبودية، وبعث فيهم الأمل لجزائر الإستقلال والحرية.

إن الكشافة الإسلامية الجزائرية من خلال نشاطاتها المتعددة والمتنوعة، سواء التربوية والبيداغوجية منها التي غرستها في النشء، أو النشاطات الميدانية التي أقامتها في الجبال، وفي مختلف المحافل، خدمت غايات رجال الإصلاح الذين سعوا إلى تحقيقها بكل الوسائل من خلال تكوين نخبة مثقفة ومتدربة، اعتمد عليها في العمل شبه العسكري وكذا العسكري .

ساهمت مختلف المؤتمرات الدولية التي شارك فيها فوج الأمل في كسر العزلة خاصة السياسية منها التي قامت الإدارة الإستعمارية بفرضها على شعوب المنطقة.

7. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

– أحمد عيساوي، مدينة تبسة وأعلامها، بوابة الشرق ورئة العروبة وأريج الحضارات، (الجزائر: دار البلاغ، 2005).

– باول بادن لورد، الكشفية للفتيان، ترجمة رشيد شقير، (بيروت: مكتبة المعارف، د.ت).

– بطرس البستاني، معجم محيط المحيط، (بيروت: مكتبة لبنان، 1977).

– شافية العبد اللاوي، سامية خامس، دور الكشافة الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (الكشافة الإسلامية الجزائرية)، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول الكشافة الإسلامية الجزائرية، (د.م: دار هومة، د. ت).

– الشيخ أبوعمران، مُحَمَّد جيجلي، الكشافة الاسلامية الجزائرية (1935-1955)، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، (الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2007).

– مُحَمَّد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج3، (الجزائر: دار هومة، 2006).

– مُحَمَّد خير الدين، مذكرات، ج02، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د. ت).

– مُحَمَّد علي دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر، ط01، ج02، (قسنطينة، الجزائر: مطبعة البعث، 1976).

الأطروحات والرسائل الجامعية:

– آل عبود عبد الله بن سعيد القحطاني، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 1431هـ/2010م.

– صليحة رحالي، القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية أنموذجا) دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، رسالة ماجستير، تخصص علم الإجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008/2007.

المقالات:

– أحمد بن مرسلي، دراسة شخصية بومدين، المصادر، ع 01 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر 1999.

– حورية بولعويدات، سعيدة عباس، الكشافة الإسلامية ودورها في تشكيل قيم المواطنة(دراسة ميدانية على فوج الأوراس باتنة)، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 01، ع 03، جامعة جيجل، الجزائر، أفريل 2018.

– عبد القادر جيلالي بلوفة، نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية في عمالة وهران خلال الحرب العالمية الثانية، مجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية، المجلد 01، جامعة تلمسان، الجزائر ديسمبر2008.

– كمال خليل، الكشافة الإسلامية الجزائرية بسطيف؛ نشاط فوج الحياة (1938–1954) مجلة الآداب والحضارة الاسلامية، المجلد 12، ع 02، جامعة قسنطينة ، الجزائر، 2020.

– مُحَمَّد المنصوري الغسيري، مصر الشقيقة تحتفل بالكشافة الإسلامية الجزائرية، البصائر، س6 سل2، ع 240، الجزائر، 1953/09/11.

– مخبر، اجتماع الجمعية الدينية بالعوينات، البصائر، س3، ع 99، قسنطينة 1938/02/11.

– مصطفى زمرلي، هيا بنا إلى العمل (كشافة الأمل)، البصائر، س4، ع 151، الجزائر، 4 فيفري 1939.

المقابلات الشخصية:

– بلقاسم فرصادو، مقابلة شخصية بمقر سكناه بتبسة، 11 مارس 2014.

– صالح براكني، مقابلة شخصية بمقر سكناه بتبسة، 14 فيفري 2014.

– عائشة بووشمة، مقابلة شخصية بمقر سكناها بتبسة، 24 ماي 2014.

– عبد الحفيظ جدري، مقابلة شخصية بمقر سكناه بتبسة، 12 مارس 2014.

– فوزي بوذراع ، مقابلة شخصية بمكتبه للمحاماة بعنابة، في 13 أوت 2014.

– نور الدين سواعي، مقابلة شخصية بمقر سكناه بتبسة، 02 جوان 2014.

-كمال عاشوري، عبق من تاريخ تبسة، حوار مع قصري عبد الحفيظ (الصادق)، إذاعة تبسة الجزائر،1998/05/07.

8. هوامش:

[1]الكشاف اسم أطلق على كل من ناضل في صفوف الكشافة وليس كرتبة.

[2]بطرس، البستاني: معجم محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، (د . ط)، 1977، ص782.

[3]صليحة، رحالي: القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية- أنموذجا-) دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، رسالة ماجستير، تخصص علم الإجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2008/2007، ص30.

[4]اللورد روبيرت بادن باول (1857-1941)، كاتب وسياسي، أحد ضباط الجيش البريطاني، ومؤسس الحركة الكشفية.

[5]باول، بادن لورد: الكشفية للفتيان، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، (د . ط)، (د.ت) ص03.

[6]شافية، العبد اللاوي ، سامية، خامس: دور الكشافة الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (الكشافة الإسلامية الجزائرية)، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول الكشافة الإسلامية الجزائرية، دار هومة، (د . ط)، (د.ت)، ص32.

[7]كمال، خليل: الكشافة الإسلامية الجزائرية بسطيف؛ نشاط فوج الحياة (1938-1954)، مجلة الآداب والحضارة الاسلامية، المجلد 12، ع 02، جامعة قسنطينة ، الجزائر، 2020، ص205.

[8]الشيخ، أبوعمران، مُحَمَّد، جيجلي: الكشافة الاسلامية الجزائرية (1935-1955)، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص14-15.

[9]حورية، بولعويدات، سعيدة ، عباس: الكشافة الإسلامية ودورها في تشكيل قيم المواطنة(دراسة ميدانية على فوج الأوراس باتنة)، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 01، ع 03، جامعة جيجل، الجزائر، أفريل 2018، ص112.

[10]عبد القادر جيلالي، بلوفة ، نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية في عمالة وهران خلال الحرب العالمية الثانية، مجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية، المجلد 01، جامعة تلمسان، الجزائر، ديسمبر2008، ص241.

[11]كمال، خليل: المرجع السابق، ص205.

[12]مصطفى، زمرلي: هيا بنا إلى العمل كشافة الأمل، البصائر، س4، ع 151، الجزائر، 4 فيفري 1939، ص3.

[13]بلقاسم فرصادو من مواليد 1926 أحد مؤسسي فوج الأمل.

[14]نور الدين سواعي من مواليد 1925 بتبسة، كشاف سنة 1938، ناضل بحزب الشعب في عام 1943 ثم في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1945، كما ناضل في المنظمة الخاصة سنة 1949.

[15]خلال هذه الفترة أثمرت مجهودات رجال الإصلاح على تأسيس عددا من الجمعيات والمدارس والمساجد الحرة كان منها على سبيل الذكر: جمعية الوتر الجزائري بتبسة، والتي جعلت من نادي الشبان المسلمين مقرا لها، وجمعية الإحسان بالكدية (إحدى قرى بني يعلى)، وجمعية شباب المؤتمر بتبسة، المسجد الحر بعين التوتة، المدرسة الحرة باربعاء بني موسى، مدرسة التربية والتعليم بخنشلة، المدرسة القرآنية والآداب الاسلامية بالقرارم.

[16]بلقاسم، فرصادو: مقابلة شخصية، بمقر سكناه بتبسة، في 11 مارس 2014.

[17]مخبر: اجتماع الجمعية الدينية بالعوينات، البصائر، س3، ع 99، قسنطينة، 1938/02/11، ص04.

[18]آل عبود عبد الله بن سعيد القحطاني، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1431هـ/2010م، ص49.

[19]الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.13.

[20]أحد أعلام منطقة تبسة (1892-1965) وهو مضيف الأمير خالد بن محي الدين سنة 1923 إلى غاية مغادرته تبسة باتجاه تونس، أنظر: أحمد، عيساوي: مدينة تبسة وأعلامها، بوابة الشرق ورئة العروبة وأريج الحضارات، دار البلاغ، الجزائر، (د . ط)، 2005، ص127-129.

[21]مُحَمَّد علي، دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر، ط01، ج02، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، (د . ط)، 1976، ص36.

[22]من أعضاء مكتب إدارة الفوج عند التأسيس، كان نائبا لرئيس الفوج رفقة محمود زمرلي.

[23]يعرف باسم الصادق، شارك في حرب فلسطين سنة 1948 ضد المحتل الصهيوني، كان دليل هواري بومدين وزملائه في اجتياز الحدود الجزائرية التونسية. أنظر: أحمد، بن مرسلي: دراسة شخصية بومدين، المصادر ع 01 المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر 1999، ص73.

[24]كان مغتربا في فرنسا، وقد كانت له دراية واسعة بالوسائل والأساليب الكشفية.

[25] بلقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

[26]الجمبوري: تجمع دولي ينظم كل أربع سنوات، كل مرة يكون في بلد ما، يتم فيه تبادل الخبرات ودراسة ما يلزم لتقدم الحركة الكشفية. وكان أول جمبوري قد أقيم سنة 1920، والذي انتخب فيه بادن باول رئيس كشافة العالم.

[27]نور الدين، سواعي: المصدر السابق.

[28]كان الشيخ عبد الحفيظ، بدري (1914- 1976) معلما بمدرسة تهذيب البنين والبنات تبسة، ثم بمدرسة الهداية القرآنية. أنظر: مُحَمَّد الحسن، فضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج3، دار هومة، الجزائر، (د . ط)، 2006، ص53.

[29]عبد الحفيظ جدري من مواليد 1927، كاتب في بلدية تبسة (1962- 1972)، نائبا بلديا في بلدية تبسة (1975- 1979).

[30]عبد الحفيظ، جدري: مقابلة شخصية، بمقر سكناه بتبسة، في 12 مارس 2014.

[31] يطلق عليهن الشبلات في النظام الكشفي.

[32] نور الدين، سواعي: مقابلة شخصية، بمقر سكناه بتبسة، في 02 جوان 2014.

[33] إبنة عباس بوشمة نائب شيخ البلدية في سنة 1947، شبلة في الكشافة الإسلامية الجزائرية، تلميذة بمدرسة الهداية.

[34] عائشة، بوشمة: مقابلة شخصية، بمقر سكناها بتبسة، في 24 ماي 2014.

[35] الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.17.

[36] عبد القادر جيلالي ، بلوفة: المرجع السابق، ص.240.

[37] نور الدين، سواعي: المصدر السابق.

[38] بلقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

[39] وهي عبارة عن إشارات باليد كالتي يتعامل بها أصحاب السفن فيما بينهم.

[40] عائشة، بوشمة، المصدر السابق.

[41] نور الدين، سواعي، المصدر السابق.

[42] صالح، براكني: مقابلة شخصية بمقر سكناه بتبسة، في 14 فيفري 2014.

[43] احدى بلديات تبسة حاليا والتي تبعد عنها بقرابة 17كلم.

44 بلقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

45 نور الدين، سواعي: المصدر السابق.

46 بلقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

47 تأسس هذا النادي سنة1937 وقد أعطيت الرئاسة الشرفية فيه لكل من: العربي جدري (التبسي) حسين دعاس ، الصادق بوذراع، حواس حواس، مصطفى ميدة، أنظر: البصائر، س2، ع 67، الجزائر 1937/05/14، ص7.

48 كمال، عاشوري: عبق من تاريخ تبسة، حوار مع قصري عبد الحفيظ (الصادق)، إذاعة تبسة، الجزائر في1998/05/07.

49 نور الدين، سواعي: المصدر السابق.

50 محمد، خير الدين: مذكرات، ج02، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د . ط)، (د . ت)، ص99.

51 بلقاسم، فرصادو، المصدر السابق.

52 فوزي، بوذراع : مقابلة شخصية بمكتبه للمحاماة بعنابة، في 13 أوت 2014.

53 مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية ولد في مليانة سنة 1908 استقر في العاصمة، أسس جمعية الفلاح سنة 1935 كان لديه فكرة العمل المسلح، ظل مراقبا من طرف الإدارة الاستعمارية، تم القبض عليه بتهمة التعاون مع العدو حكم عليه بالإعدام وقد تم تنفيذ الحكم بتاريخ 27 ماي 1941، أنظر: الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص 28- 2 9.

54 بقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

55 نورالدين، سواعي: المصدر السابق.

56 الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.34.

57 بقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

58 نور الدين، سواعي: المصدر السابق.

59 الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.17.

60 المرجع نفسه، ص.30.

61 نورالدين، سواعي: المصدر السابق.

62 الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.32.

63 نورالدين، سواعي: المصدر السابق.

64 الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.128.

65 نشاطه يكمن في الإرشاد والتربية الدينية سواء لرؤساء الأفواج أو حتى مع الكشافة بمختلف أصنافهم: أشبال، شبلات، كشافة، جوالة.

66 الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.219.

67 المرشد العام للكشافة الإسلامية سنة 1946.

68 الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.225.

69 بلقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

70 الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.96.

71 بلقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

72 مُحَمَّد المنصوري، الغسيري: مصر الشقيقة تحتفل بالكشافة الإسلامية الجزائرية، البصائر س6، سل2، ع 240، الجزائر، 1953/09/11، ص8. أنظر أيضا: البصائر، ع 241 الجزائر، 1953/09/23، ص8.

73 بلقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

74 الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.98.

75 بلقاسم، فرصادو: المصدر السابق.

76 الشيخ، أبوعمران: المرجع السابق، ص.98.

77 بلقاسم، فرصادو: المصدر السابق.